

# وول ستريت جورنال: واشنطن تريد إسرائيل مقيدة

أبدت صحيفة [وول ستريت جورنال الأميركية](#) بعضاً من اللوم على تصريحات وزير الخارجية أنتوني بلينكن التي وصفت بأنها شديدة اللهجة. وسألت في تقرير ترجمه موقع "الخنادق": "عادت الحرب ضد حماس، لكن هل ستسمح إدارة بايدن لإسرائيل بالفوز؟ نقل وزير الخارجية أنتوني بلينكن الأخبار السيئة إلى القدس قبل انتهاء الهدنة: إنه يريد إسرائيل مقيدة بحبل قصير".

## :النص المترجم

يدرك وزير الخارجية [أنتوني بلينكن](#) أن على إسرائيل القيام بالمزيد لهزيمة حماس. "لا يمكن لحماس أن تبقى مسيطرة على غزة"، أكد في مؤتمر صحفي في إسرائيل يوم الخميس، وأمنت الحملة الإسرائيلية حتى الآن جزءاً كبيراً من النصف الشمالي من غزة وحطمت عدداً من كتائب حماس ودمرت أنفاقها ومقرات مستشفياتها. وقد أسفر الضغط الذي فرضه هذا على حماس عن صفقة حررت 105 رهائن، ومن شأن المزيد من الضغط على حماس الآن أن يؤدي إلى زيادة عدد الرهائن الـ 137 الذين ما زالوا في الأسر.

إن السماح للتوقف بالتحول إلى وقف إطلاق نار أكثر ديمومة من شأنه أن يكرر خطأ النوبات السابقة مع حماس؛ تركها تسيطر على الأراضي، ولا تزال حماس تحكم جنوب غزة، وهي القاعدة التي ستخطط منها للمجزرة التالية، كما تعهد قاداتها مراراً وتكراراً. لهذا السبب، ستنقل إسرائيل المعركة جنوباً.

ولكن كيف ينبغي شن هذه المرحلة التالية من الحرب؟ وهنا، يصر بلينكن على ألا يكون مثل العملية في شمال غزة. وقال وزير الخارجية إنه "أكد" لرئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) "على ضرورة عدم تكرار الخسائر الفادحة في أرواح المدنيين والنزوح بالحجم الذي رأيناه في شمال غزة في الجنوب". وقال إن على إسرائيل اتخاذ "خطوات أكثر فعالية لحماية أرواح المدنيين".

أفضل طريقة لإنقاذ المدنيين هي إبعادهم عن مناطق القتال الحضرية، بعيداً عن معقل حماس مثل مدينة خان يونس. لكن بلينكن يطالب "بتجنب المزيد من النزوح الكبير للمدنيين داخل غزة". وبدلاً من

ذلك، دعا إسرائيل إلى إنشاء "مناطق آمنة" للمدنيين بالقرب من القتال.

ولكن ماذا يجب أن تفعل إسرائيل عندما تضع حماس نفسها في تلك المناطق؟ هكذا استخدمت المستشفيات والمدارس في الشمال. هل يمكن لإسرائيل أن تهاجم حماس في تلك المقدسات؟

حاول بليكن إغلاق هذا الباب أيضاً. وقال إن حماية المدنيين "تعني تجنب إلحاق الضرر بالبنية التحتية الحيوية للحياة مثل المستشفيات". "النية مهمة، ولكن النتيجة كذلك".

إذا كان على إسرائيل أن تفعل المزيد لحماية المدنيين ولكنها لا تستطيع إجلاءهم ولا يمكنها ضرب حماس عندما تختبئ في البنية التحتية المدنية الرئيسية والمناطق الآمنة، فكيف تقاتل؟ ويمكنها أن تجرب حملة منهجية وطاحنة لإجبار حماس على الخروج إلى العلن. لكن بليكن يطالب إسرائيل بالحفاظ على تدفق الوقود وهو بالضبط ما تحتاج حماس إلى الاختباء في أنفاقها. وهذا يترك الاعتماد على المشاة، بتكلفة كبيرة في الأرواح الإسرائيلية.

وخلال اجتماع لمجلس وزراء الحرب الإسرائيلي، ربما حاول بليكن أيضاً إلغاء حرب طويلة. وعندما قال له وزير الدفاع الإسرائيلي: "المجتمع الإسرائيلي بأسره متحد وراء هدف تفكيك حماس، حتى لو استغرق الأمر شهوراً"، ذكرت الصحافة الإسرائيلية أن بليكن رد قائلاً: "لا أعتقد أن لديك الفضل في ذلك، كما أنه ليس لديك أشهر بل أسابيع". إنه يعني الفضل للرئيس بايدن، حيث ينحني البيت الأبيض للضغط المتزايد ضد إسرائيل من اليسار الديمقراطي.

كما أن الحجة القائلة بأن حماس هي "فكرة"، وبالتالي لا يمكن للحرب أن تهزمها أبداً، قد اكتسبت أيضاً بين التقدميين الأمريكيين. وكما غرد بايدن يوم الثلاثاء، "إن الاستمرار في طريق الإرهاب والعنف والقتل والحرب هو إعطاء حماس ما تسعى إليه". وبهذا المنطق، لن تكره حماس شيئاً أكثر من... أن تترك في السلطة؟ كيف بسرعة ينسون 7 أكتوبر.

لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، وهو ما تعتقد أنه يتطلب تدمير حماس.

تستحق إسرائيل دعم الولايات المتحدة وهي تطيع بحماس. إن الانقلاب على إسرائيل في زمن الحرب من شأنه أن ينفر مجموعة أكبر بكثير من

.الناخبين الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل.

---

**المصدر:** وول ستريت جورنال